

الاعتصام بالكتاب و السنة 1/محاضرات متنوعة/ الشيخ عبد الله عبد الرحمن آل غديان (91/7)

عبدالله الغديان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى اما بعد فسر تسجيلات الاصاله الاثرية بجدة. حي شرق مسجد الامير متعب هاتف ستة ثمانية سبعة ثلاثة ثلاثة ثمانية اربعة - [00:00:04](#)

وهاتف ستة ثمانية اثنين ستة سبعة خمسة ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي معنويا الاعتصام في الكتاب والسنة لفضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن حفظه الله تعالى عضو هيئة كبار العلماء والتي كانت يوم الخميس - [00:00:44](#)

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام سبعة عشر واربع مئة المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في مكة المكرمة في مسجد امير احمد من الرصيفة السلام عليكم ورحمة الله - [00:01:14](#)

وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. وصلى الله وسلم على خير خلقه اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من المرسلين - [00:01:44](#)

وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان موضوع الكلام هو الاعتصام من كتاب والسنة وهذا موضوع واسع عندما يتكلم عليه على سبيل الاستقصاء. ولكنني ساتكلم لكم - [00:02:24](#)

عليه على سبيل الاقتصار والاختصار حسب ما يقتضيه الوقت والعناصر التي ساتكلم عليها عن هذا الموضوع هي بيان المعتقل من هو والعنصر الثاني هو المعتصم به والعنصر الثالث هو المعتصم منه والعنصر الرابع هو - [00:03:14](#)

عوارض الاعتصام. والعنصر الخامس هو بيان الاثار الايجابية في الدنيا والاخرة من اعتصام. والسادس هو السلبية لعدم عدم الاعتصام. بالكتاب والسنة هذه الامور الستة هي محل الكلام. فاما العنصر الاول وهو بيان من هو المعتصم - [00:04:14](#)

فمن المعلوم ان هذه الشريعة شريعة عامة للثقلين للانسان وللجن. ولا يخرج عنها. فرض من افراد المكلفين هذا من عمومها للمكلفين وبناء على ذلك فكل شخص مكلف يخاطب بالاعتصام. ولكن - [00:05:24](#)

هذا الخطاب يكون عاما في التكاليف ويكون خاصا في خصوص التكاليف ومعنى ذلك ان هناك احكاما عامة وهنا احكاما خاصة والناس درجات بالنظر الى علاقتهم بالكتاب والسنة من الاعتصام. كشخص - [00:06:34](#)

شأنه نفسه. ليس مسؤولا عن احد الا هذا مخاطب بالاعتصام فيما يخصه. ويكون نفعه قاصر عليك ولكن شخص عليه مسؤولية نفسه ومسؤولية اخرى هو مخاطب لاداء هذه المسؤولية فهو مخاطب - [00:07:34](#)

بالاعتصام بالكتاب والسنة فيما يخصه بنفسه ومخاطب بالاعتصام بالكتاب والسنة بحسب المسؤولية التي تحملها. وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كلكم راع ومسؤول عن رعيته. فالمسؤولية على درجات - [00:08:14](#)

وكل مسؤول هو مأمور بالاعتصام بالكتاب والسنة فيما يخص وبناء على ذلك ينبغي على المكلف ان ينظر في نفسه هل هو معتصم بالكتاب والسنة فيما هو مسؤول عنه من جهة نفسه وفيما هو مسؤول عنه اذا كان قد تحمل مسؤولية - [00:08:54](#)

نية اخرى لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افنى وعن شبابه فيما املاه وعن ماله من اي من اين جمع

وفيم انفق؟ ولنسأل الذين ارسل اليهم - 00:09:44

تسأل المرسلين فاذا هذا الاعتصام كما ان مخاطب به في القرآن. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فلما انك مخاطب بهذا الاعتصام على حسب ما يخلصك. فانت - 00:10:24

مسئول يوم القيامة عن هذا الاعتصام. واعلم انك في هذه الحياة اما ان تكون ممن يبني هذا الاعتصام بناء سليما واما ان تكون ممن يهدم هذا الاعتصام هديا هدمًا تدريجيا حتى يزول الشخص عن الاسلام - 00:11:04

اذا لا بد ان يتنبه الشخص من جهة انه هو المكلف بهذا الاعتصام. اما بالنظر للعنصر الثاني وهو المعتصم به فالمعتصم به بينه الله جل وعلا في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وحبل الله هو شرعه ويقول - 00:11:34

الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاذا هذه الشريعة كاملة ومعنى انها كاملة انها مستوفية لجميع ما يقع من الناس وجميع ما يحتاجون اليه جميع ما يحتاجون اليه - 00:12:14

وجميع ما يقع منهم كله موجود في القرآن وفي السنة. ولكن انه ولكنه يحتاج الى توفر الاسباب التي تجعل الشخص يعرف هذا المعتصم به وعندما يعرف قدره ويعلمه بعد ذلك يستطيع ان يبلغه للناس - 00:12:54

واذكر لكم على سبيل المثال شخص يريد ان يتعلم القرآن ففي الدرجة الاولى يتعلم القرآن من جهة الفاضل اي انه يحسن قراءته عندما يريد ان يعرف معاني القرآن يحتاج الى معرفة اسباب تعينه على فهم القرآن واذكر لكم - 00:13:44

جملة منها وذلك من اجل ان يعرف السخف نفسه عندما يريد ان يتكلم في القرآن. فمن الامور التي يحتاج اليها من يتكلم في القرآن هو رد بعض قرآن الى بعض ومعنى ذلك ان القرآن يفسر بعضه بعضا - 00:14:44

ومعنى ذلك ان القرآن يفسر بعضه بعضا والعلماء القدامى الذين يأخذوا العلم يأخذوا طالب العلم العلم من كتبهم وهو واثق في عقائدهم في عقيدتهم بالله وباسمائهم وبصفاته وبمعرفتهم ما يستحقه الله جل وعلا - 00:15:24

من النية من جهة والعمل من جهة اخرى. فقد اعتنى اعتنوا ببيان القرآن للقرآن. وما على الشخص الا ان يرجع الى هذه الكتب وذلك من اجل علاقة بعض القرآن ببعض فعلى - 00:16:04

سبيل المثال يذكر في القرآن العموم ويذكر في موضع اخر ما يخففه هذا العموم يعني ان افراد الخاص لا تكون داخله في العام يأتي في دليل مطلق في القرآن في موضع ويأتي تقييده في موضع اخر يأتي - 00:16:34

بالقرآن اية دلالتها ظاهرة ويأتي دليل اخر في القرآن يدل على ان المقصود هو المعنى المرجوه وليس المعنى الظاهر في القرآن دليل مجمل ويأتي ما يبينه في موضع اخر فيرد هذا الجليل - 00:17:04

للمبين لذلك الدليل المبين يعني المجمل يأتي في القرآن دليل منسوخ ويأتي ناسخه في موضع اخر. فالشخص يرد ينظر للناسخ والمنسوخ. وعندما يكون الشخص جاهلا في رد القرآن بعضه الى بعض يأخذ بالاية العامة ويترك ما يخصها لانه لم يعلم بها. ويأخذ - 00:17:34

ويترك ما يقيده لانه لا يعلم هذا الدليل المقيد مع انه موجود في القرآن وقد يكون مذكورا في تمام الاية ولكنه لا يتنبه له. وكذلك المخصص قد يكون مذكورا في اخر الاية والعام في اولها ولكنه يأخذ العموم ولا ينتبه الى هذا المخصص - 00:18:14

لانه لا يعلم بانه مقصر. وهكذا بالنظر بالدليل المؤول وهكذا النظر الى الدليل المجمل وهكذا بالنظر الى الدليل المنسوخ فيأخذ بالمنسوخ ويترك نافخه وهو لا يعلم ان ذلك الدليل ناسخ لهذا الدليل وهذا ناتج عن قصوره في معرفة - 00:18:44

علاقتي بالقرآن بعضه ببعض. الامر الثاني هو السنة والسنة مفسرة للقرآن. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. فالسنة مبينة للقرآن وعندما تنظر الى السنة من جهة تصنيفها باعتبار - 00:19:14

وبخاصة الموضوعات المتعلقة بايات التشريع. فايات التشريع القرآن خمسمائة اية وزيادة ليست بكثيرة. هذه هذه الايات هي الايات التي يؤخذ منها التشريع. يعني ايات الاحكام فعندما فانظروا الى جهود العلماء السابقين في السنة وعنايتهم بها من جهة طريق من

جهة - 00:19:54

ومن جهة مكنها ومن جهة بقائها يعني من ناحية عنايتهم بالناسخ والمنسوخ ومن جهة عنايتهم بمثن الحديث من ناحية ما ما يعترض الحديث من العلل وبيان هذه العلل من جهة ما يقبل منها وما يرد - [00:20:34](#)

كذلك ما يتعلق بطريق الحديث من جهة علل الاسانيد وكذلك من جهة علل الرجال فهناك علل خاصة للرجال وهناك علل خاصة بالاسانيد. وحينئذ اعتنى العلماء بذلك كله. الشخص عندما يبين حكما من القرآن مثلا ويكون - [00:21:04](#)

بما يبين هذا الحكم من السنة حينئذ يكون قد اعتدى على كتاب الله جل وعلا ولم يعتصم به على وجه الحقيقة ويحصل الخلل بقدر ما يحصل منه يعني يحصل بالشخص من الخلل ما يحصل فيه من النقص العلمي. وبناء - [00:21:34](#)

على ذلك لابد لمن يريد ان يتكلم في القرآن لابد ان السنة مع مواضعها من القرآن. ولا على الشخص الا ان ينظر الايات التي جاءت في موضوع خاص كايات الطهارة من القرآن يجمعها ثم يجمع اليها - [00:22:04](#)

ما ورد من الاحاديث في الطهارة من السنة وينظر في علاقة هذه الاحاديث بهذه ايات فقد تكون علاقة بيان وتفصيل. كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني - [00:22:34](#)

اصلي وقد جاء ذكر الصلاة في القرآن في مواضع كثيرة. وعندما نتتبع احاديث الصلاة نجد ان انها كافية في بيان ما جاء في القرآن من الصلاة. وهكذا نظري للطهارة بالنظر للطهارة يجمع ايات الطهارة وينظر الى ما جاء من الاحاديث - [00:22:54](#)

في الطهارة ويرد هذه الاحاديث الى تلك الايات. فقد يكون الحديث مبينا للاجماع وقد يكون الحديث مخصصا للعموم وقد يكون الحديث مقيدا للمطلق وقد يكون الحديث ناسخا فالمقصود هو انه لابد لطالب العلم - [00:23:24](#)

ان يكون على عناية بالسنة ومعرفة علاقتها بالقرآن. هذا هو الامر الثاني الامر الثالث هو ان الشخص الذي يريد ان يتكلم بالقرآن لابد له من معرفة الاحكام والمقصود بالاحكام هنا هو ما ورد في القرآن من - [00:23:54](#)

ومن النهي ولا بد له ان يعرف اصول الفقه لان اصول الفقه هي الوسيلة التي يتوصل بها الشخص الى استنباط الاحكام سواء اكانت هذه الاحكام احكاما تكليفية او كانت هذه الاحكام احكاما وضعية. وكذلك - [00:24:24](#)

لابد له من معرفة اصول الفقه من جانب الدالة التي يستدل بها بكتاب سنة واجماع وقياس وغير ذلك من انواع الدالة التي ذكرها العلماء. وكذلك يعرض جميع عوارض الالفاظ سواء كانت هذه العوارض من جهة دلالة الالفاظ وضعا او كانت من - [00:24:54](#)

بدلالة الالفاظ استعمالا او كانت من جهة دلالة الالفاظ مرتبة او كانت من جهة دلالة الالفاظ من ناحية ما يؤخذ من المنطوق والمفهوم. ودلالة الالفاظ من جهة الوضع يعرف فيها الامر والنهي والعامة والخاصة والمطلقة والمقيد. هذا من جهة - [00:25:24](#)

بدلالة الالفاظ وضعا ومن جهة دلالة الالفاظ استعمالا يعرف الحقيقة والمجاز. ومن جهة دلالة الالفاظ مرتبة يعرف النص والظاهر والمجمل والمؤول وغير ذلك من وجوه دلالة الالفاظ من ناحية قوتي مرتبتها. ومن جهة دلالة العوارض والالفاظ من جهة الاستنباط يعني من جهة ما - [00:25:54](#)

اخذوا من المنطوق وما يؤخذ من المفهوم ما يؤخذ من المنطوق الصريح وما يؤخذ من المنطوق غير صريح وما يؤخذ من مفهوم الموافقة ولا يؤخذ من مفهوم المخالفة الى غير ذلك من التفاصيل. ولا بد له - [00:26:24](#)

بالاضافة الى ذلك ان يعرف اللغة. لابد له ان يعرف اللغة. ومعرفته للغة تكون من جهة دلالة الالفاظ باعتبار وضعها يعني معاني المفردة الاصلية باعتبار الوضع والاستعمال. ومعرفة دلالة الالفاظ من جهة - [00:26:44](#)

ومعرفة دلالة الالفاظ من ناحية التفريط. ومعرفة دلالة الالفاظ المركبة من جهة في علم النحو ومعرفة دلالة الالفاظ من ناحية التركيب الملاغي. جميع هذه العلوم اللغوية الشخص في حاجة الى معرفتها عندما يريد ان يتكلم في - [00:27:14](#)

القرآن او ان يتعلم تفسير القرآن. هذه نماذج وفيه نماذج اخرى كثيرة لكنني تركتها نظرا لاغتصاب نظرا للاختصار. فالمقصود هو انه لابد للشخص ان ان يكون على علم لابد ان يكون على علم بما كلف به وهذا هو - [00:27:44](#)

به اما ما يفعله كثيرا من الاشخاص من التخبط في بيان الاحكام لا شك ان هذا ناتج عن قصور علم عن قصور علم. لماذا؟ لان الشخص ينظروا الى نفسه نظرة يكون فيها شيء - [00:28:14](#)

من الافراق يكون فيها شيء من الافراط ومعنى ذلك ان الشخص اعتداد بنفسه واستعداد لتقبل ما يأتيه. ولكنه عنده اعداد وهذا

الاعداد هو ما يتصف به من العلم. وعندما نعمل - [00:28:44](#)

مقارنة بين اعداده وبين اعتداده واستعداده نجد فرقا فيما بينهما فقد يظع الانسان نفسه او هذا الشخص قد يظع نفسه فوق اعداده

يكون يكون اعتداده بنفسه فوق اعداده نفسه ويكون استعداده فوق الاعداد الموجود عنده. ولهذا - [00:29:14](#)

ولهذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا تفقهوا قبل ان تسودوا. ومعنى ذلك ان الشخص يكون على بصيرة

من العلم قبل ان يتكلم به. اما انه يكون جريئا من جهة الكلام - [00:29:54](#)

ولكنه لا يكون بصيرا من جهة الكلام فحينئذ يكون قد جنى على نفسه من جهة ودنا على من يخاطبه بالحكم من جهة اخرى فقد وفيه

بعض الناس يستحي عندما يسأل ان يقول لا ادري - [00:30:24](#)

من ترك لا ادري فقد اصببت مقاتله. فالسخط يحتاج الى ان يكون على بصيرة من نفسه وينظر حظه في المعتصم به ما مقدار حظه

منه؟ ويضع نفسه بقدر ما تحصل عليه مما يعتصم به. لكن يخرج عن - [00:30:54](#)

ويسلك مسلك الافراط في نفسه انا بالنظر للشخص عندما يريد ان يعتصم بكتاب الله وان يعتصم بسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وحاصل الكلام كله يعني بالنظر للعنصر الثاني. حاصل الكلام كله هو ان الانسان يتعلم اولا - [00:31:34](#)

ثم بعد ذلك يعمل ثانيا يتعلم اولا ثم بعد ذلك يعمل ثانيا ولا يكون من الذين يغترون هنا ببعض الاشخاص في عصرنا هذا

ويجعلونهم قدوة لهم وهم لا يصلحون - [00:32:12](#)

ان يقتدى بهم. بل على الانسان ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى

وسبعين فرصة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:32:42](#)

كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالواجب على الشخص ان

يحرص على معرفة القرآن وعلى معرفة - [00:33:12](#)

سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يقتفي هذا الطريق والا يسلك مسلك الافراغ ولا يسلك مسلك التفريط. مسلك الافراط هو

وضعه نفسه في غير موضعها او وضع غيره في غير موضعه واما التفريط فهو التقصير في التعلم. فهو التقصير في التعلم -

[00:33:32](#)

الامام احمد رحمه الله جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرجل يفتي وقد حفظ مئة الف حديث؟ قال لا. قال الرجل يفتي وقد حفظ

مائتي الف اذ قال لا. قال الرجل يفتي وقد حفظ ثلاث مئة الف؟ قال لا. قال الرجل يفتي وقد - [00:34:02](#)

اربع مئة الف؟ قال لا. قال الرجل يفتي وقد حرر خمس مئة الف. قال ارجوك كثير من الذين يتكلمون ويحللون ويحرمون لو جعلته

يقرأ لك بعضا من القرآن لما اتقنه لفظا. ومع ذلك يكون عنده جرأة. فيكون هذا قد سلك مسلك - [00:34:32](#)

تفريط في نفسه من جهة انه قصر في التعلم. فالمقصود هو ان الشخص اعتصموا بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعلموا

من جهة وعملا من جهة ثانية. وابتغاء مرضات الله جل وعلا من جهة ثالثة - [00:35:02](#)

ويبلغ من العلم بقدر ما اتقنه فقط. الرسول صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية. فرب مبلغ اوعى لسانه يعني الشخص الذي

تبلغه قد يستفيد من تبليغك قد يستفيد من تبليغك - [00:35:32](#)

اكثر مما استفدته انت من النص الذي بلغته به هذا بالنظر للعنصر الثاني وهو المعتصم به. اما العنصر الثالث وهو المعتصم منه.

فالمعتصم منه قسمان. اما ان القسم الاول فهو المعتصم منه سواء اكان كفرا - [00:36:02](#)

اكبر او شرك اكبر او نفاق اكبر والكفر الاكبر يكون كفر انكار اي فينكروا وجود الله بقلبه ولسانه. ويوجد كفار من هذا النوع لكن في

غير بلاد المسلمين وفيه كفر - [00:36:42](#)

الاستكبار كما حصل من فرعون وابليس ويوجد ويوجد اخوان لهم في هذا العصر. وفيه كفر عناد يقر بقلبه ويقر بلسانه ولكنه لا يعمل

ولكنه لا يعمل عنادا ويوجد ايضا من هذا كثير. وفيه كفر وفيه ايضا كفر النفاق - [00:37:22](#)

وفيه ايضا كفر النفاق يصلي ويقوم ويزكي ويعمل مع المسلمين اعمال ولكنه ينكر ذلك بقلبه. ولكنه ينكر من ذلك بقلبه ففيه كفر انكار وكفر الاستكبار وكفر العنان وكفر النفاق هذه كلها مخرجة للانسان عن الاسلام. وفيه - 00:38:02

الاعتصام من الشرك. سواء كان شرك اكبر او كان شرك اصغر. وفيه اعتصام من المعاصي. بمعنى ان يعرف المعاصي ويتجنبها ولا فرق في ذلك بين كبائر الذنوب. كبائر الذنوب التي لا تصل الى - 00:38:42

درجة الشرك ولا الكفر الاكبر ولا النفاق الاكبر. فهذه هذه يكون الشخص معتصما منها اي ان تمسكه بالقرآن السنة يحول بينه وبين ان يكون فردا من الابراج المتصلين بصفة من هذه الصفات. ومما يحسن - 00:39:12

عليه خشية من ان يكون هناك لبس من ناحية الفهم فينبغي ان ان كبائر الذنوب التي لا تصل الى الشرك الاكبر ولا الكفر الاكبر ولا النفاق الاكبر ان كبائر الذنوب هذه اذا مات الانسان وهو - 00:39:52

بها فهو تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه. والشرك الاصغر اما ان يؤخذ من حسناته اذا مات عليه اما ان يؤخذ من حسناته وانا ان يدخله الله النار ويطهره وبعد ذلك يؤول الى الجنة لان الله - 00:40:22

تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به شيئا وهذا عام في الشرك الاكبر والاصغر الا ان الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر اذا مات الشخص على عليها فانه يكون - 00:40:52

خالدا مخلدا في النار لا يخرج منها. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما بالنظر الى المغفرة والانسان حي فاذا تاب الانسان من جميع - 00:41:12

الذنوب فان الله يقبل التوبة عن عباده. يقول تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فالمقصود من هذا هو ان الشخص - 00:41:32

عندما يكون متمسكا بالكتاب والسنة ومعتصما بالكتاب والسنة حينئذ يكون اعتصامه هذا حائلا بينه وبين الكفر قائلا بينه وبين المعاصي. وانما يقع في معصية من المعاصي فانه يتوب منها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها. هذا بالنظر - 00:41:52

للمعتصم منه. اما العنصر الرابع وهو عوارض الاعتصام. يعني ها هي العوارض التي تعرض للشخص عندما يريد ان يعتصم بالكتاب والسنة اذكر لكم جملة منها اما العارض الاول فهو الشيطان - 00:42:32

الشيطان عداوته بدأت مع ادم في الجنة حينما عليه ان يأكل من الشجرة التي نهاها الله عن الاكل منها. بدأت هذه العداوة في ذلك الوقت وهي مستمرة الى ان تقوم الساعة. ولكنها عداوة كما بينها الله - 00:43:02

في مواضع كثيرة من القرآن. ومن ابلغ ما جاء في ذلك قوله تعالى حكاية عن ابليس لاحتنك ذريته الا قليلا. يعني انه يطحن ذرية ادم في حنكه. ومعنى من هنا هو اهلاكم بالكفر واهلاكم للمعاصي. ولهذا - 00:43:32

يقول ابليس اهلك بني ادم بالذنوب. اهلك ادم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار ابليس عامة. لجميع بني ادم. فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وهذه العداوة مع كل شخص بحسبه له على درجة من درجات الكفر التي ذكرتها لكم - 00:44:02

يحملة على درجة الانكار او الاستكبار او العناد او النفاق هذه هي المرحلة الاولى. فاذا ادرك ابن ادم في هذه مرحلة يكون مبسوطا اذا عجز عن هذه المرحلة حملة على ارتكاب المعاصي حملة على الزنا على السرقة على اللواط على - 00:44:52

الخمر على الاعتداء على الناس في اموالهم وفي اعراضهم الى غير ذلك. المهم انه يحمله على ارتكاب المعاصي. عجز عن حملة على المعاصي بعد ذلك يحمله على التقصير في باب الأمور لانه عجز عن في المنهيات يحمله على ترك الأمور - 00:45:32

سواء اكانت هذه الأمور من جهة الواجبات او كانت هذه الأمور من جهة المندوبات فاذا عجز عنه في اذا عجز عن حملة على ترك الأمور انتقل بعد ذلك الى ان يحمله على الرياء على الرياء - 00:46:12

واذا عجز عن ذلك انتقل الى حمل على اغتراره بما يفعله من الطاعات. يمنون عليه ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. من الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. فيحملة - 00:46:52

على الغرور بنفسه بمعنى انه يتصدق كثيرا وبمعنى انه يفعل طاعات كثيرة. فقد يرى في نفسه قدرا يحمله على احتقار غيره. كما رأى رجل رجلا يكثر من المعاصي. فقال والله لا يغفر الله لفلان - [00:47:22](#)

فقال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي اني قد غفرت له واحبطت عملك فما ينبغي للانسان ان توجد عنده هذه الصفة وهي صفة الاغتراب مهما عملت من اعمال طيبة وما تركت من من المحرمات امثالاً لامر الله ونهيهِ - [00:48:02](#)

فان هذا قليل في جانب الله. فالله جل وعلا يقول وما قدروا الله وحق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وهذا الشيطان الذي يعمل هذه الاعمال اذا جاء يوم القيامة يخطب باهل النار - [00:48:32](#)

الخطبة التي ذكرها الله بقوله وقال الشيطان لما قضي الامر يعني لما دخل اهل الجنة ودخل اهل النار. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم - [00:49:02](#)

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخ وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. هذه يقولها للناس الذين دخلوا معه - [00:49:22](#)

فهذا عدو ينبغي للانسان ان يتنبه له عندما يعرض له امر من الاوامر التي امر الله بها لا يكون عائقاً له. وكذلك ما نهاه الله عنه وحرمه عليه لا يكون الشيطان مشجعاً لانك على اقتراب هذه المعصية - [00:49:42](#)

الطريقة التي تسلكها هي انك تستعين بالله من الشيطان الرجيم. كما قال تعالى قل اعوذ برب ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. فاذا وجد في قلبك استقبالا له وسوسة - [00:50:12](#)

واذا استعنت بالله من الشيطان الرجيم خنس وتقهر. فعلى الانسان ان يستعمل ذلك يعني كثرة الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. هذا الكلام في شيطان الجن ويليهِ ايضاً شيطان الانس فان الانس لهم شياطين والناس لا يحيط الانسان بمقاصدهم لان المقاصد - [00:50:32](#)

لا يعلم حقائقها الا الله. ولهذا يقول جل وعلا وربك يعلم ما تكن صدورهم وما لا يعلنون فالله سبحانه وتعالى خفايا الامور وظواهرها عنده على سبيل السواء من ناحية العلم بها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ولكن شيطان الانس هو الشيطان الذي - [00:51:02](#)

يعوقك عن الخير ويحثك على الشر. هذا هو الشيطان ولا فرق في ذلك بين ان يكون عمله في امر قليل او ان يكون عمله في شيء كثير. فان شيطنة الناس - [00:51:32](#)

تكون مختلفة ولا فرق في ذلك بين ان يكون ذلك في امر موضوعي او في امر منهجي او في امر غائي. فالناس يختلفون والرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال المرء بخيله فلينظر احدكم من يخال. المرء بخيله فلينظر احدكم من يخال - [00:51:52](#)

يعني انك اذا اردت ان تجعل لك قريناً وتجعله لك خيلاً مضافاً فلا بد من ان تختبره فاذا كان صالحاً فانك تتخذه واذا كان طالحاً فانك تبتعد يقول صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من امتي خيلاً لاتخذت ابا بكر خيلاً - [00:52:22](#)

ولكن صاحبكم خليل الله. ويقول في وصف ابي بكر يقول فيه لو نزل ايمان ابي بكر في اهل الارض لرجاء. فهذا من صفات ابي بكر ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان - [00:52:52](#)

لو اختار احدا ممن كان موجوداً في اصله في ان يكون خيلاً له لاتخذ ابا بكر خيلاً ولا انه صلى الله عليه وسلم خليل الله. لانه يقول ان الله اتخذني خيلاً كما اتخذ ابراهيم خيلاً - [00:53:12](#)

فاذا لا بد للشخص ان يعرف الشخص الذي يرتبط به ولا فرق في ذلك بين ان يكون ايضاً الارتباط علمياً او ان يكون وبوجه عام يكون دينياً او يكون دنيوياً او - [00:53:32](#)

يكون مركباً من الدين والدنيوي. لانه اذا كان صالحاً اعانك على الخير. واذا كان صالحاً جرك الى ما يسوؤك في الدنيا والاخرة وقد تكون عندك غفلة ولكنك لا تنتبه الا - [00:53:52](#)

بعد ان يفوت الاوان. فحينئذ لا بد من التنبيه لهذا الشيء. بناء على ذلك ارى انا ان كثيراً من الناس يهملون اولادهم ولا يعرفون من به ومرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة جداً في حياة الشام - [00:54:12](#)

فقد يغلى تغذية سيئة كثرة طويلة ثم بعد ذلك يفوت بالنسبة لولي امره قد يكون هذا الولد تغذى على مبدأه معاكسا لمبدأ ابيه ثم بعد ذلك يكون حربا على ابيه وعلى سائر - [00:54:42](#)

الاسرة في البيت. وقد يربي اخوانه على هذا المبدأ السيء الذي تربي عليه فالواجب على الالباء ان يتنبهوا لاولادهم من وجوه ثلاثة اما الوجه الاول فهو بالنظر الى المكان الذي يذهبون اليه. والثاني من هم الاشخاص الذين - [00:55:12](#)

والثاني من هم الاشخاص الذين يرتبطون بهم؟ والثالث ما هي الاعمال التي هنا ما هي العلوم التي يتعلمونها؟ وما هي الاعمال التي يعملونها؟ فكثير من كما قال يخرج من بيت ابيه قبل صلاة المغرب ولا يأتي الا بعد صلاة الفجر - [00:55:42](#)

ويكون قد سهر الليل كله على معصية الله جل وعلا. ووالده هو المسؤول عنه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فلا بد ان نتنبه الى انه يوجد شياطين من الانس. وانهم - [00:56:12](#)

يجرون بعض الاشخاص الى التقصير في باب الواجبات والى حملهم على فعل المحرمات فالواجب هو التنبه لهذا. هذا هو العدو الثاني او العائق الثاني. العائق هو النفس الامارة بالسوء. لان النفس تكون مطمئنة. وهذه - [00:56:32](#)

هي نفس المعتصم بالله والنفس الامارة بالسوء فهذه هي التي تعوق وتحول بينك وبين اين الاعتصام فتأمرك بترك الواجبات وتأمرك بفعل المحرمات تزين لك ترك الواجب نرى والشخص الذي تكون عنده نباهة نرى بعض الاشخاص يمر - [00:57:02](#)

على ابواب المساجد والصلاة مقامة ولا يدخلون يصلون اما بالنظر الى ارتكاب المحرمات من الزنا والسرقه وغير ذلك فهذا ايضا هو من هذا الباب فاذا فحينئذ فحينئذ النفس تشجعك النفس الامارة بالسوء - [00:57:32](#)

تشجعك على ترك الواجبات وتشجعك على فعل المحرمات. فعندما يكون لك تقصير في باب الواجبات يكون هذا من النفس الامارة بالسوء. وعندما يكون ان الشخص اقدامنا ورغبة في فعل المحرم يكون هذا من النفس الامارة بالسوء بالاضافة - [00:58:02](#)

الى اجتماع شيطان الجن وشيطان الانس. اما العائق الرابع فهو الهوى والهوى اذا كان في مرضاة الله جل وعلا فهو هوى محمود. واذا كان في معصية الله فانه مذموم. فالشخص عندما ترتاح نفسه - [00:58:32](#)

تركي واجب او ترتاح نفسه لفعل محرم او ترتاح نفسه حريم واجب او ترتاح نفسه لايجاب محرم مثل ما هو موجود الان في كثير من القوانين على المستوى العالمي لانهم لا يأخذون قوانينهم من شرع الله وانما يأخذونها من تشريعهم - [00:59:02](#)

من تشريع مجالسهم فهذا يكون يكونون قد اتخذوهم اربابا من دون الله كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قالوا يا رسول الله لسنا نعبدهم. قال اليسوا - [00:59:32](#)

ما حرم الله فتحلون ويحرمون ما احل الله ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال نعم قال فتلك عبادتهم. فاذا الهوى لا يكون خاصا بشخص معين انما هو بحسب كل شخص على حسب المقام الذي هو فيه من جهة - [00:59:52](#)

نفسه او من جهة عموم مسؤوليته. فاذا اذا كان الشخص اذا كان الشخص على خط معاكس لشرع الله سواء اكان ذلك في امر كلي او كان ذلك في امر جزئي فانه يكون قد اتبع هواه وهواه هو الذي عاقه عن الاعتصام - [01:00:22](#)

بكتاب الله وسنتي رسوله صلى الله عليه وسلم. العائق الخامس هو الدنيا والمقصود بالدنيا هنا ليس المقصود منها ان الشخص يتجنب الدنيا لا المقصود من ذلك ان تستولي الدنيا على الشخص الى درجة انه - [01:00:52](#)

على الآخرة ويقصروا او يتركوا ما امره الله به ويفعل ما حرمه الله جل وعلا علي ولهذا يقول الله جل وعلا يعني جاء ذم الدنيا في مواضع كثيرة انما اموالكم واولادكم فتنة. انما اموالكم - [01:01:22](#)

واولادكم مثله. فالشخص عندما يفرق في طلب الدنيا الى درجة انها تشغله عن الآخرة فانها صارت عدوا له كتاب الله جل وعلا والشخص الذي يدقق النظر في بعض الناس يجد اشخاصا يقول بعضهم لا - [01:01:52](#)

نجد فرصة من اعمالنا نصلي. يعني ان دنياه اشغلته عن اداء الصلاة ما قيمة حياة شخص كهذا؟ يعني يعيش في الدنيا من اجل ان يحمل جارا يخلد فيها في نار جهنم. هذه خمسة عوائق - [01:02:19](#)

من الامور التي تعوق الانسان عن الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شياطين الجن وشياطين الانس واللفظ

الامارة بالسوء وكذلك الهوى المخالف لما يروي الله وكذلك الدنيا. هذه معوقات خمسة عن - [01:02:49](#)

الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فينبغي للشخص ان يتنبه الى هذه المعوقات ويحرص على اجتنابها ويسأل ربه الاعانة على ذلك فان الله جل وعلا اذا علم صدق العبد - [01:03:29](#)

فان الله سبحانه وتعالى يفتح له من ابواب الخير ما لا يخطر له ببالي ولهذا جاء بيان ذلك في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [01:03:59](#)

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم. فالمقصود هو ان الشخص يستعين بالله جل وعلا العنصر الخامس هو الاثار. الايجابية للاعتصام - [01:04:19](#)

في الكتاب والسنة. ما هي الاثار الايجابية؟ المقصود بالاثار الايجابية في الدنيا وفي الآخرة هي عبارة عن الاثار المترتبة على الاعتصام للكتاب والسنة. فهناك اثار دنيوية وهناك اثار اخروية فالاثار الاخروية هي نزول - [01:04:49](#)

الجنة والنجاة من النار. هذه هي الاثار الاخروية. واصل ذلك كله هو رضا الله جل وعلا. والاثار الدنيوية كثيرة جدا منها وضع البركة في العمر. ومنها وضع البركة في العمل. ومنها وضع البركة في المال. ومنها وضع البركة في الولد - [01:05:29](#)

ومنها وضع البركة في العلم. ومنها وضع البركة في الماء في الجاه. الى غير ذلك من المصالح التي يجنيها الانسان وكل شخص بحسبه بمفرده والشخص المسؤول عن رعية يكون بحسبه وهكذا - [01:06:09](#)

فهذه مصالح دنيوية يجنيها الانسان في حياته وهي نماذج وليست على سبيل وليست على سبيل الحصر. اما بالنظر المصالح اما بالنظر للامر السادس وهو الاثار السلبية لترك الاعتصام بالكتاب والسنة - [01:06:39](#)

فهو غضب الله جل وعلا ودخول النار اما دخول مؤبد لا ومنها واما دخول مؤقت يطهر فيها ثم يخرج الله جل وعلا من النار اذا اين مات على كبيرة من كبائر الذنوب ولم يتب منها. ويكفي للانسان - [01:07:09](#)

ان يكون خالدا مخلدا في النار. فهذا اثر هذا اثر سلبي عظيم لان حياة الانسان يعيش الانسان ستين سنة سبعة سنين وبعد ذلك تكون حياته تكون حياته هذه طريقا له الى النار. ما قيمة هذه الحياة؟ هذه حياة خاسرة. فهذا خسر الدنيا - [01:07:39](#)

والآخرة ذلك هو الخسران المبين. اما بالنظر للآثار السلبية الدنيوية فهناك امور حددها الله جل وعلا مثل الحدود. وهناك عقوبات تكون مرتبة على الاعمال سيئة التي يعملها اصحابها وترفع الى جهات الاختصاص. وهناك عقوبات يوقعها الله - [01:08:09](#)

جل وعلا على الشخص من حيث لا يحتسب من حيث لا يدري فقد تكون العقوبة في نفسه وقد تكون العقوبة في ماله وقد تكون العقوبة في ولده وقد تكون العقوبة في جاهه الى غير ذلك من وجوه - [01:08:39](#)

التي يوقعها الله جل وعلا. والمخرج من ذلك كله هو ان الشخص يعتصم بحبل الله جل وعلا يتمسك بكتاب الله ويتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويتعلمه كتاب الله ويتعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك يدعو وبعد ذلك يعمل - [01:08:59](#)

بعد ذلك ويكون من عمله ايضا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وعدتكم في بداية الكلام انني سأختصر الكلام على هذا الموضوع وقد عملت بذلك نظرا لضيق الوقت اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [01:09:29](#)

واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. واسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل ان يجعل تفرقنا - [01:09:49](#)

والا يجعل فينا ولا منا شقيا والا يجعل فيهن فينا ولا منا شقيا ولا محروما. انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:10:09](#)

اجمعين. اما ما بقي من الوقت الى الاقامة وكذلك بعد صلاة العشاء سيكون للاجابة على الاسئلة اذا كان هناك اسئلة كثيرة واذا كان الوقت من الان الى الاقامة يكفي لها فاني اكتفي بذلك وبالله التوفيق والحمد لله رب - [01:10:29](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هاي هاي كثيرة لو كانت عقب الصلاة هذا سائل يقول تكافل بالخط الاحمر يقول نرجو منكم نصيحة عامة حول - [01:10:49](#)

وجماعات الجواب هو ان دين الله واحد. وليس متعددا وبناء على ذلك يجب ان يكون الناس جماعة واحدة ولهذا يقول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فامر بالاعتصام وحرم التفرق. وهذا التفرق - [01:11:19](#)

يقول له اسباب ويكون له اهداف ولكن الشهر الذي ليست عنده خبرة وليس عنده علم يغتر وبعد ذلك ينضم الى جماعة من الجماعات. ثم ينشأ عن ذلك ان يكون عدوا لجميع الجماعات الاخرى التي لا تكون من هذه الجماعة. وهذا هو موجود - [01:12:19](#)

هذا موجود فهؤلاء الذين يتفرقون ليس عندهم في الحقيقة اساس من العلم الى درجة ان يكونوا هم الذين على حق وان يكون غيرهم على باطل. فعندما تجتمع مع واحد منهم يقول اترك الجماعة الفلانية رأيتها في كذا واعطاها فيهم كذا وفيهم كذا فحينئذ يشغل بعضهم في بعض - [01:12:59](#)

ثم ان من الاهداف هو فصل الشباب عن العلماء السابقين فصلهم عن القرآن فصلهم عن السنة فصلهم عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وعن هدي الخلفاء وعن هدي الصحابة رضي الله عنهم وربط هؤلاء الشباب باشخاص معينين وفصلهم عن تراث علمائهم -

[01:13:29](#)

فصلهم عنهم وربطهم بتراث وربطهم بمؤلفات حديثة. والطريق السليم هو ربط الناس بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعليم الشباب هذا المنهج كما سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليمه لاصحابه في خلال - [01:13:59](#)

ثلاث وعشرين سنة فالواجب هو الاعتصام بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجتماع جماعة واحدة على هذا المبدأ. السؤال الثاني ما فظيلتكم في التمثيل الذي يقام في المراكز الصيفية - [01:14:29](#)

الجواب هو ان الحكم فرغا عن التصور. وانا لا اعرف هذا التمثيل الذي قاموا في المراكز ولكن القاعدة الشرعية ان الشخص عندما يريد ان يقدم على امر ينظر هل نتيجة الامتثال - [01:14:59](#)

لهذا الأمور به مصلحة او مفسدة او مصلحة رابحة او مفسدة رابحة او مصلحة مساوية للمفسدة او اشتماله على مصلحتين لابد من اهدار احدهما او اشتماله على مفسدتين لابد من ارتكاب احدهما فاذا كان مصلحة النحوه - [01:15:39](#)

او كان مصلحة رابحة او كان من باب ارتكاب من بادر كتابي اعلى المصلحتين وتفويت ادناهما او كان من باب ارتكابي اخف المفسدتين مع تفويت اعلاهما فان هذا يكون جائزا - [01:16:29](#)

في هذه الامور الاربعة يكون جائزا اما اذا كان مفسدة او كان مشتتلا على مفسدة رابحة او كان فيه تفويت اعلى المصلحة هاتين للاخذ بادناهما او ارتكاب اعلى المفسدتين لدفع ادناهما او - [01:16:59](#)

كان مشتتلا على مصلحة مساوية للمفسدة فانه يجب اجتنابه. فيؤخذ به في الات اربع ويمتنع عنه في حالات خمس. ولكن هذا النظر الذي يميزه كل مرتبة من هذه المراتب يحتاج الى شخص يكون بصيرا في ذلك من جهة ويكون منصبا - [01:17:29](#)

وادنا من جهة اخرى ويكون سليم القصد من جهة ثالثة. اما القول بالتحريم مطلقا او الاباحة مطلقا مع ان المسؤول لا يعلم صورة هذا التمثيل فهذا يكون من باب القول على الله بغير علم. فعلى السائل ان يطبق ما يشاهده - [01:17:59](#)

على الحالة التي تناسبه من هذه الحالات الاربعة للجواز والحالات الخمس من من هذا سؤال يقول صاحبه هل يجوز لزواج الوالدة ان يكشف على زوجته انه لا يجوز له ان لا يجوز لها ان تكشف عليه لانه ليس من - [01:18:29](#)

سؤالي الثاني هذا مثل الاول يقول هناك جماعات عدة في الساحة وانا حائر ايها الجماعة الحق انا اجبت جوابا مختصرا. سؤالي الذي بعد هذا ما سؤالي ماذا تنصح طالب العلم ابتدى؟ ما هي الكتب الذي تصلح للمبتدى؟ الجواب - [01:19:09](#)

هو ان العلم على درجات. العلم على درجاته كل فن من فنون العلم ينبغي لطالب العلم ان يتعلمه تعلمنا تدريجيا. يتعلمه تعلمنا تدريبا ودور العلم الموجودة هي مرتبة على هذا الترتيب من جهة الابتدائي والمتوسط - [01:19:39](#)

والعالي والدراسات العليا والماجستير والدكتوراة. ولكن ساقول لكم كلمة قد اخذتها من الواقع وان كانت قد آآ يعني ما تناسب بعض من يسميها وهذه الكلمة هي اهمال الطلاب لهضم المواد التي يدرسونها - [01:20:09](#)

الكتب مكررة موجودة ولكن لا يهضمون هذه المواد يعني انهم لا يتعاونون مع المدرسين التعاون المطلوب. اما ما يتعلق عدم وفاء

بعض المدرسين بالمسؤولية التي تحملها فهذا هو الله سبحانه - [01:20:39](#)

يسأله عن ذلك. كيف يتم الاعتصام بالكتاب والسنة؟ هذا الجواب جاء في العنصر الثاني والعنصر الثالث يقول الله عز وجل يا فضيلة الشيخ ما رأيكم في من يقول عن رجل يقول يوجد يقول بوحدة الوجود ويقول بالاشتراكية - [01:21:09](#)

طالباً ويمجد الديانات الهندية وإلى آخره. المقصود هو أن الطريق واضح يقول صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا عنها إلا هالك. فطريق الحق واضح ولكنه يريد أناساً يتعلمونه ويعلمونه - [01:21:49](#)

الناس كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد خلفائه يعني القرون المفضلة الذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا أدري - [01:22:19](#)

أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة ولكن قال صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون إذا فسد الناس. فنحن في هذا الزمان - [01:22:39](#)

نحن الآن في زمن غربة الإسلام. ولهذا يستغرب من الشخص إذا تمسك في غير هذه البلاد أن هذه البلاد ولله الحمد فهي بلاد نزول القرآن وبلاد الرسول صلى الله عليه وسلم منها فنزول القرآن وقول الرسول - [01:22:59](#)

صلى الله عليه وسلم منها فظيلتان لا توجدان في أي بقعة من بقاع الأرض. ولكن الله وتعالى يختص برحمته وبفضله من يشاء. فهذا جميع هذه المبادئ المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله - [01:23:29](#)

لا يجوز للشخص أن يغتر بها. السؤال الذي بعد هذا يقول ماذا نفهم القرآن على المفهوم المعاصر جاء رجلاً إلى عالم من جاء رجل إلى عالم من المسلمين والذي جاء ليس مسلماً. أريد أن أسألك سؤالاً وتبين لي موضعه من القرآن فقال أسأل - [01:23:49](#)

فقال كم ينتج البدن عندكم من القطن في السنة الفدان من الأرض كم ينتج طنًا من القطن في السنة؟ فقال له هذا يسير فجاء فلاح قطن العالم قال له اجلس فجلس فسأله عن - [01:24:39](#)

هذا السؤال فاجابه بين له أنواع القطن وأنواع التربة ميز له كل شيء. فلما انتهى وكان السائل يسمع الجواب فقال له هل سمعت ما قال؟ قال نعم. قال هذا في قوله تعالى فاسألوا أهل - [01:25:09](#)

أن كنتم لا تعلمون وهذا من أهل الذكر في القطن. فلا شك أن القرآن كامل كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. ولكنه يحتاج إلى - [01:25:29](#)

يفهمونه على المستوى الذي تتأدى فيه المسؤولية. لأن الكلام وظائف من جهة اللغة إذا كان لغويًا وله وظائف من جهة الشرع إذا كان شرعيًا وله وظائف من جهة العرف إذا كان عرفيًا يعني من جهة تعامل الناس في الفاظهم. وعلى هذا الأساس فوظائف الكلام - [01:25:49](#)

لا تفهم إلا من جهة اللغة. ووظائف الكلام من الناحية الشرعية لا تفهم إلا بالطرق الشرعية ووظائف الكلام من ناحية الاصطلاح لا تفهم هذه الوظائف إلا من جهة معرفة هذه - [01:26:19](#)

وعلى هذا الأساس الذي يريد أن يفهم القرآن لابد له مما ذكرته من الوسائل التي اشترت إليها في بداية الكلام. وهذا الشخص الذي سأل هذا السؤال إذا كان يحتاج مزيد من الإجابة ففي إمكانه أن لي بعد الانتهاء من بعد الانتهاء من الإجابة على - [01:26:39](#)

الأسئلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نستكمل الإجابة على ما بقي من الأسئلة هذا سؤال يقول صاحبه ما رأيكم في من يقول العلماء لا يفقهون الواقع والجواب عندما يتكلم عليه - [01:27:09](#)

أن يكون أميناً في كلامه علماً وأميناً في كلامه ومن الناس من يتكلم أن تنتهي هذه المادة وعليك أن تتبعها في الشريط الثاني. من يتكلم تكلموا في الله وتكلموا في الرسول صلى الله عليه وسلم وتكلموا في الخلفاء - [01:28:09](#)

وتكلموا في الصحابة وتكلموا في التابعين. فالكلام شيء والواقع شيء آخر. وهذا الشخص الذي يقول هذا الكلام هذا إما أن يكون للعلم وأهله يكون مغرضاً. وإما أن يكون جاهلاً لا يعرف ما يجري. وإما أن - [01:28:49](#)

أن يكون جاهلاً في علمه وإما أن يكون سيئاً في قصده. ففيه سوء القتل وفيه عدم العلم وفيه عدم علمه بالواقع. الشيء الذي يجريه

01:29:19 - من جهة المسائل التي ينظر فيها -